Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صلاح الدين أن يمسك بزمام الموقف ويوجه قوى الشرق كلها ، فلم يلبث أن اقتلع جذور الصليبيين ، ومعنى هذا أن الشرق لم ينج من الصليبيين إلا بفضل التفات مصر نحوه ، وهو لم ينج منهم وحدهم ، بل نجا أيضاً من المغول لهذا السبب عينه » .

ونستطرد قليلاً مع الدكتور حسين مؤنس لنرى المنظر التاريخي بوضوح كامل ، حيث تنهار المنطقة العربية ـ عادة ـ إذا انسحبت منها مصر ، وتنجو إذا ارتبطت بها مصر واتحدث معها اتحاداً عضوياً سليماً ، والعكس صحيح أيضاً في هذا « المنظر التاريخي » العام ، فعندما تنهار تلك المنطقة التي نسميها بالوطن العربي ، فإن مصر نفسها لاتلبث أن تنهار ، وإذا كانت معركتنا مع الصيلبيين تكشف لنا عن المعادلة الصحيحة للانتصار على أي عدو ، هذه المعادلة التي تؤكد أن هذا الانتصار هو ثمرة الارتباط العميق بين مصر وبين ماحولها من البلاد مما نسميه الآن باسم الوطن العربي . . . إذا كان هذا هو سبب النهوض والنصر ، فإن الهزيمة تأتي من انفصال مصر عن المنطقة العربية ، ووقوفها موقفاً مشابهاً لما يدعو إليه توفيق الحكيم من « الحياد » والابتعاد .

وهذا هو أحد مناظر الهزيمة التاريخية للمنطقة العربية ومن بينها مصر ، عندما قام العثمانيون باحتلالهم للمنطقة احتلالاً دام مايقرب منن خمسمائة سنة . . . يقول الدكتور مؤنس « مصر ورسالتها ص ٩٣ » :